

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم الحقوق



# مذكرة ماستر

الميدان : الحقوق والعلوم السياسية  
الفرع: حقوق  
التخصص: قانون إداري  
رقم: .....

إعداد الطالبة:

حن دنيا

يوم: 2025/06/04

## مسؤولية الدولة في التعويض عن أضرار الكوارث الطبيعية في الجزائر

### لجنة المناقشة:

رئيسا	أ. مح أ	جامعة بسكرة	شعيب محمد توفيق
مشرفا ومقررا	أ. مح أ	جامعة بسكرة	خان فوضيل
مناقشا	أ. مح ب	جامعة بسكرة	براهمي حنان

السنة الجامعية : 2025/2024

## شكر وعرفان

أتقدم بشكري لله أولاً وآخر على نعمته التي أنعمها علي  
ألا وهو العقل والعلم وأحمده حمد الشاكرين  
على جميل توفيقه وجزيل عطائه  
وعرفانا بالجميل أتقدم بالشكر الخالص والموقر  
للأستاذ الدكتور الكريم " فوضيل خان "  
جزاه الله عني خير الجزاء،  
وإلى كل أساتذة قسم الحقوق  
الذين أناروا دربي بتوجيهاتهم وإرشاداتهم وتصويباتهم  
كل باسمه ومقامه دون استثناء  
كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني ولو بالقليل  
في إتمام هذه المذكرة



# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الكريمين  
وكافة أسرتي وكل العائلة الكبيرة  
وإلى أساتذتي وزملائي في الدراسة والعمل  
وإلى جميع الأصدقاء.

دنيا



مقدمة

لقد سخر الله سبحانه وتعالى للإنسان الطبيعة اودع فيها قوانين مجردة ، وقد مكنه من اكتشاف بعضها ، ولقد حاول الانسان عبر العصور وضع صيغ رياضية او عمليات تجريبية او تقنيات صناعية لفهم بعض هذه القوانين محاولة منه للتنبؤ ببعضها وضبطها وفق مشيئته تعالى ، إذ أهدته هذه القوانين للتنبؤ ببعض أحداث المستقبل ، ومن هذه التنبؤات هي القدرة على التنبؤ بحدوث بعض الكوارث الطبيعية منها الاعاصير والفيضانات والسيول والزلازل وغيرها ، وهذه الكوارث تجلب للمجتمع الخراب والدمار كما جاء في الآيات الكريمة « وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ » سورة البقرة الآية 115

مما يجعل الدولة أو الدول في محاولة التعايش معها وهذا بتصليح الخراب وتعويض المتضررين ومساعدة المنكوبين لإتمام مسيرة الحياة وللإعمار من جديد فوق الأرض حيث ان الله جعل هذه الكوارث ومن اجل اختبار الناس او محاسبتهم على عصيانه .

فبشكل عام في ادارة الكوارث الطبيعية تظهر مسؤولية الدولة في مواجهة هذه المخاطر لأنها تسببت في خسائر مادية وبشرية مما يجعلها تبحث عن طرق تساعد في التخفيف من هذه الخسائر أو كمية المتضررين ماديا او معنويا .



ومن بين الكوارث الطبيعية التي حدثت في بلادنا الجزائر نجد زلزال بومرداس في عام 2003 حيث تعرضت منطقة بومرداس في الجزائر العاصمة لزلزال بقوة 6.8 درجة على مقياس رشتير وأسفر عن مقتل أكثر من 2300 شخص واصابة أكثر من 11000 آخرين.

### أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها :

- تحديد نطاق المسؤولية القانونية للدولة في مواجهة هذه الكوارث
- تحليل السياسات والاستراتيجيات التي تتبعها الدولة للتعامل مع الكوارث الطبيعية وتخفيف أضرارها.
- التعريف بالكوارث الطبيعية ، وتصنيفاتها وتمييزها عن بقية المخاطر وأضرارها .

### دوافع اختيار الموضوع :

كان اختيار هذا الموضوع لأهميته العلمية والعملية بالدرجة الاولى في حياة الإنسان حيث أنه يثير العديد من التساؤلات القانونية والاجتماعية وهذا ما يدفعني إلى المساهمة في تطوير المعرفة والبحث العلمي في المجال القانوني والكوارث الطبيعية وفهم الأسس القانونية والآليات التي تحكم مسؤولية الدولة في هذا الشأن .



## صعوبات البحث :

من بين الصعوبات التي صادفتها عند انجازي لهذا الموضوع ندرة المراجع المتخصصة وكذا التعقيدات القانونية حيث تصعب عليا فهمها، وبالتالي لم يكن هناك بد من اللجوء إلى الاستعانة بالمراجع ومن كاتب الفقهية العامة بهدف تطويعها على هذا النوع الجديد من المسؤولية الادارية .

## اشكالية الموضوع :

إن المعالجة أي موضوع أكاديمي طلب طرح اشكاليات التي تثيرها حيث ان موضوعنا يطرح بدوره اشكالية أساسية تتمحور حول إلى ما مدى مساهمة الدولة في التخفيف عن اضرار الكوارث الطبيعية ؟ وهذا ما يجعلنا نتساءل حول هذه الأسئلة الفرعية والبحث عن إجابيات عنها ؟

• ما المقصود بالكوارث الطبيعية .

• ما تصنيفاتها وما يميزها عن بقية المخاطر الأخرى ؟ ( الأزمة ، الخطر ، حالة

الطوارئ)؟

• ماهي التشريعات والنصوص القانونية لأساس المسؤولية عن الكوارث الطبيعية ؟

• ماهي الأساليب التي اتخذتها الدولة لمواجهة الكوارث الطبيعية ؟

خطة الدراسة :

لمعالجة الاشكالية المطروحة اعلاه قمنا بتقسيم الموضوع إلى فصلين :

بداية بالفصل الاول من الدراسة فقد خصصناه للاطار المفاهيمي للكوارث الطبيعية فقد

استعرضنا من خلاله مفهوم الكوارث الطبيعية وتصنيفاتها وأضرارها وكذا تمييزها عن

المخاطر الكبرى ،وكذا استعرضنا أساليب مواجهة الكوارث الطبيعية.

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد خصصته للاطار القانوني لمسؤولية الدولة على الكوارث

الطبيعية في الجزائر فقد استعرضنا فيه هو الآخر النصوص القانونية الخاصة بإدارة مخاطر

الكوارث الطبيعية وكذا مؤسسات ادارة مخاطر الكوارث في الجزائر .

# الفصل الأول :

الإطار المفاهيمي للكوارث

الطبيعية

تعتبر الكوارث الطبيعية من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات في مختلف أنحاء العالم ، وهذا منذ ظهور البشرية ومنذ آلاف السنين حيث أنها تتسبب في خسائر بشرية ومادية فادحة ، وتأثيرات طويلة لا امد على البنية التحتية والاقتصاد وهذا ما جعل العصور القديمة تتأخر في التطور .

هذا ما سنعرفه حول تعريف الكوارث الطبيعية وتصنيفاتها والأضرار التي تسببها بالتفصيل في هذا الفصل وكذا سنعرف ما يميزها عن بقية المخاطر الكبرى .

**المبحث الأول : مفهوم الكوارث الطبيعية وتصنيفاتها :**

ولمعرفة مفهوم الكوارث الطبيعية يجب تعريف الكوارث الطبيعية اولا :

**المطلب الأول : تعريف الكوارث الطبيعية :**

لتعريف الكوارث الطبيعية سنتطرق لمعرفة الكارثة اولا وهي :

**الفرع الأول : تعريف الكارثة**

1- لغويا : من الكرث ، ومنه قولهم كرثني هذا الأمر كرثا ، إذا ثقل عليك ، وما يكرثني

هذا الأمر أي ما يعولني ، وأكرثه ساءه ، واشتد عليه وبلغ منه المشقة ، وأنكرث

الحبل ، انقطع ، واكثرث اهتم به ، وشغل به ، وكرثه الأمر حركه ، وأراك لا تكترث

لذلك ولا تتوص لا تتحرك له ولا تعباً به ، وكرثته الكوارث أفلقتة ، والكوارث جمع

كارثة ، وهي مصيبة عظيمة ، وخراب واسع<sup>1</sup>

فالكارثة في اللغة لها معاني كثيرة وهي حركة وكذا انقطع وكذا اشتد وكذا الغم والمصيبة والخراب وهذا التعريف له أثر اصطلاحي

2-التعريف الاصطلاحي : قد عرفت الكارثة بعدة تعاريف نذكر منها :

1-2 تعريف هيئة الأمم المتحدة : ( الكارثة في حالة مفاجئة يتاثر من جرائها نمط

الحياة اليومية فجأة ويصبح الناس بدون مساعدة ويعانون من (.....) ويصيرون

في حاجة إلى حماية أو ملابس ، وملجأ وعناية طبية واجتماعية واحتياجات الحياة

(الأخرى)<sup>2</sup> .

الكارثة في تعريف هيئة الأمم المتحدة هي حدث بفعل العوامل الطبيعية يأتي فجأة وبإرادة

الله سبحانه وتعالى ، وقد يكون الانسان سببا في وقوعها ، مما ينتج عنها خسائر في

الأرواح والممتلكات العامة والخاصة وهذا ما يجعلنا نحتاج إلى مساعدات من الدولة أو

من الدول الأخرى .

<sup>1</sup> - نجا بن طلق بن نجا العتيبي ، الكوارث وأثرها على الصلاة : دراسة فقهية مقارنة ، كلية الشريعة ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ص 361.

<sup>2</sup> - موسوعة حرة كارثة طبيعية wiki ar\_wikipedia\_org http

## تعريف المديرية العامة للحماية المدنية :

الكارثة هي حدث مفاجئ ومدمر يسبب أضرار كبيرة للبشر البيئة يمكن أن يكون بسبب الطبيعة أو من صنع الانسان وغالبا ما تتطلب استجابة سريعة وفعالة من السلطات والمنظمات المعنية<sup>1</sup>.

## ثانيا : تعريف الكوارث الطبيعية في الشريعة الاسلامية :

لم يرد مفهوم أو تعريف دقيق للكوارث الطبيعية في كتب الشريعة الاسلامية لكن ، يتضح مفهوم الكوارث الطبيعية في الشريعة الاسلامية من خلال سورة الزلزلة والتي هي من اكثر السور القرآنية تأثيرا في القلوب الواعية منها والغافلة ومن أشدها تحذيرا وتنبها للنفس البشرية بما تسوقه من سور لمشهد عظيم من مشاهد يوم القيامة التي تتنوع وتتعدد ، مبشرة الاتقياء بنعيم مقيم ، محذرة الأشقياء من عذاب أليم ، مؤكدة أن عمل الخير والشر مهما طال سيجزي به الانسان وان الحساب والوزن والجزاء لن يترك صغيرة ولا كبيرة إلا ويحصيها وتبدا الصور بربط ظاهرتين عرفها الناس في حياتهم الدنيا واعتبرها من الكوارث ( الزلازل والبراكين ) نظرا لما تحدثانه من هلاك ودمار ورعب وعذر ، يتضح مما سبق ان ما يحدث يوم القيامة سيكون أكثر هو لا وأشد وقعا ومن المثير للتأمل والتدبر أ، أول يتبين في السورة اوردها اشارتين علميتين في غاية الاهمية :

الإشارة العلمية الاولى : في الربط بين ظاهرتين هي الزلازل والبراكين .

<sup>1</sup> - المديرية العامة للحماية المدنية ، ص04, <http://ar.wikipedia.org/wiki>

الإشارة العلمية الثانية : هي ان مكونات جوف الأرض اكثر مكوناتها السطحية .

ومما سبق يمكننا ان نسوغ مفهوم الكوارث الطبيعية في الشريعة الاسلامية لي هذا النحو فنقول ان الكوارث الطبيعية هي اختلال في سنن الله الكونية ترتب أضرار تلحق الانسان والبيئة يحدثه الله في اجزائه من كونه الواسع انتقاما من قوم غضب عليه بكفرهم وفسقهم واما ابتلاء لقوم مؤمنين ، اثثة لهم وتمحيها حتى ظهر الصادقين في ايمانهم من الكاذبين <sup>1</sup>.

الفرع الثاني : التمييز بين الكوارث الطبيعية والمخاطر الكبرى .

أولا : التمييز بين الكوارث الطبيعية عن الازمة والخطر :

أ: تمييز الكوارث الطبيعية عن الازمة :

تعود المفاهيم المتعلقة بالأزمات وفقا للبعد الذي تناوله هذه المفاهيم، نظرا الارتباط مفهوم الازمة بأكثر من بعد ، منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو سياسي واقتصادي ، كما يختلف الاطار الذي تشمله الازمة وحدودها فمنها ما تعلق بالأزمات الداخلية التي تلقى بأثارها على النظام الداخلي للدولة ومنها ما يتسع نطاقه ليلقن بتأثيره على النظام الدولي برمته ، وبذلك نستنتج مفهوم الازمة ليشمل الازمات المحلية وينتهي بالأزمات الدولية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - زيتوني محمد ، بوجلال الحاج الطاهر ، آليات الحماية القانونية من مخاطر الكوارث الطبيعية في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة ماستر قانون عقاري ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة عمار ثلجي ، الأغواط ، 2017، ص08.

<sup>2</sup> - عكرمي بشرى زرقة ، عدة شهرزاد ، مسؤولية الدولة على أضرار الكوارث الطبيعية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في شعبة الحقوق ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2023، ص.10

هذا الاختلاف يكمن في حجم الأضرار الناجمة عن الازمة وهذا ما يجعلها تختلف في طبيعة التعامل معها وإدارتها .

وكان مصطلح الكارثة الطبيعية يستخدم عادة للتعبير عن حدث محدد زمنيا ومكانيا ينجم عنه تعرض مجتمع بأكمله وجزء منه إلى أخطار مادية شديدة .

أما مصطلح الأزمة C11sis فيعتبر من المفاهيم واسعة الأشهار في مجتمعاتنا المعاصرة ويستخدم عادة لدلاله على حاله توتر وتعطيه تحول تتطلب قرار يتيح عنه مواقف جديده سلبيه كانت او ايجابيه توتر على مختلف الكائنات ذات العلاقة بها <sup>1</sup>

إذا فعند حدوث كارثه طبيعيه بالمعنى المشار اليه سابقا لا يجوز باي حال من الاحوال ان يستخدم كلمه الازمه للتعبير عنها وحتى تكون على قناعه تامه بهذا الامر تسلط الضوء على بعض الفروق الجوهرية التي تميز بينهما ذلك على النحو التالي <sup>2</sup>

- 1\_ الازمه متوقعه الحدود بينما الكارثة الطبيعية تأتي فجاء دون توقع وهذا ليس معيارا كافي للتفرقة بينهما بشكل كامل حيث ان في وقتنا الحالي يمكننا توقع الزلزال والبراكين قبل حدوثها
- 2\_ الازمات غالبا ما تكون من فعل الانسان اما الكارثة طبيعية تكون من اسبابها الطبيعية والبنية الأرضية ولا يكون للإنسان دخلا فيها وهذا ليس فارق يمكن الاعتماد عنه فهناك

<sup>1</sup>-عكرمي بشرى زرقه، عده شهرزاد، المرجع السابق صفحه 19.

<sup>2</sup>- نفس المرجع، ص 13

كوارث تكون من اهمال الانسان مثل تغير المناخ وكذا يمكن للكوارث اخلاق ازمه جراء الاضرار التي تخلفها الكارثة الطبيعية من ازمه السكن والمرافق

3\_ الازمه تكون اصغر انتشارا اما الكارثة الطبيعية تكون اكبر انتشارا واكثر خسائر واضرار وكذا في الجهود المبذولة لمواجهتها .

### ثانيا تمييز الكارثة الطبيعية عن الخطر:

يعرف الخطر على انه احتمال حدود ضرر او اذى او خساره نتيجة حدث او ظرف معين يمكن ادارته من خلال التحليل والتقليل والتحويل والاستعداد .

كما عرف الخطر الطبيعي عباره عن تلك المعاصرة الموجودة في البيئة الطبيعية والتي تسبب ضررا للإنسان وينتج بدورها عن قوه عرضيه النسبة له <sup>1</sup>.

اما الكارثة الطبيعية هي حدث طبيعي مدمره يسبب اضرار كبيره للبشر والبيئة والممتلكات وبالنظر الى هذه التعريفات يتضح لنا ان الكارثة الطبيعية هي حدث طبيعي ام الخطر هو احتمال حدوث الضرر الذي يلحق بالإنسان وقضيه يتحور الخطر الى كارثة طبيعية تؤدي بحياة الانسان والبيئة الى التهلكة ويترتب على هذا العرض مجموعه من الفروق يمكن اعتبارها اساسا للتمييز بين الخطر والكوارث الطبيعية.

<sup>1</sup> - سميره بشارة ، تسير المخاطر الكبرى: قراءة في التجربة الجزائرية، جامعة ام البواقي ،الجزائر، 2020 ، ص 29 .

الخطر الطبيعي يعدّ وضعاً سابقاً لحدوث الكارثة الطبيعية حيث يظهر علامات الإمكانية حدوثها .

الكوارث الطبيعية ليست نتيجة حتمية للأخطار الطبيعية حيث تحدث عند تقابلها مع تجمعات سكانية.

الخطر الطبيعي يمكن أن يكون موجود في أي وقت بينما الكوارث الطبيعية تحدث في الوقت الحاضر وهي حدث ملموس .

**المطلب الثاني: تصنيفات الكوارث الطبيعية وتأثيرها**

**الفرع الأول: تصنيف الكوارث**

اختلفت تصنيفات الكوارث الطبيعية وبعض منهم من يصنفها حسب أسباب وقوعها إلى (كوارث طبيعية وكوارث من صنع الإنسان) وهناك من يصنفها على حسب سرعه وقوعها إلى (كوارث سريعة الحدود وأخرى كوارث بطيئة الحدوث) .

أولاً الكوارث الفورية (سريعة التأثير): تحدث فجاء وبسرعة مما يقلل من فرصة التحضير أو الاستجابة من أمثلتها في الجزائر.

الزلازل: مثل زلزال بومرداس في 21 ماي 2003 بقوة 6.8 على مقياس رشتير والذي أسفر على مقتل حوالي 2300 شخص وتدمير واسع النطاق للبنية التحتية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مقال صحفي، زلزال بومرداس، ذكرى أليمه وشواهد، الشروق أون لاين

زلزال الشلف في 10 أكتوبر 1980 بقوة 7.8 والذي خلف اضرار كبيرة في المنطقة.

**ثانيا الكوارث الطبيعية متوسطة التأثير :** تحدث خلال ساعات او ايام مما يتيح وقتا محدودة للاستجابة .

**الفيضانات:** وهي ظاهره طبيعية تحدث عندما يتجاوز مستوى المياه في الانهار او الأودية حدودها الطبيعية مما يؤدي الى غمر الاراضي المحيطة من امثلتها في الجزائر.

فيضان باب الواد في 2001 الذي اسفر على مقتل 710 اشخاص من وفقدان 115 اخرين بالإضافة الى اضرار اقتصاديه تقدر بحوالي 30 مليار دينار جزائري.

**3\_ الكوارث بطيئة الحدث:** وتتميز هذه الكوارث بانها تسحب واضرارها تكون منتشرة ولكن يمكن التنبؤ بها مثل الجفاف والتصحر.

وكذا يمكن تصنيفها الى:

**1-الكوارث المحلية:** وهي التي تحدث في الدولة من الدول وداخل حدودها وقد تشمل

المجتمع بأسره

**2-الكوارث الدولية:** وهي كوارث التي تتأثر بها عدة دول في وقت واحد مثل تسونامي

الذي حدث عام 2004 في اكثر من 10 دول من تلك المطلة على المحيط الهندي

.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عكرمي بشرى زرقة، المرجع السابق، ص09.

## الفرع الثاني تأثير الكوارث الطبيعية:

## أولاً اثار الكوارث الطبيعية على البيئة:

يؤدي حدوث الكوارث الطبيعية الى الاضرار بالبيئة من نواحي عديده ويعد انبعاث المواد المشعة الاكثر خطرا كما حدث في اليابان بعد الحادثة فوكوشيما النووية حيث وصلت المواد المشعة الى اماكن بعيدة عن موقع الكارثة نتيجة التيارات البحرية بعيدة المدى<sup>1</sup>

## ثانياً اثار الكوارث الطبيعية على الاقتصاد :

الكوارث الطبيعية لها تأثير عميق على الاقتصاد الوطني خاصة في البلدان المنظورة التأثير الفوري على الشركات والصناعات المحلية عندما تقع كارثة طبيعية فان التأطير المباشر غالبا ما تشعر به الشركات والصناعات المحلية على سبيل المثال يمكن ان يسبب الاعصار اضرارا واسعة النطاق للشركات في المنطقة المتضررة مما يؤدي الى خسائر الايرادات والوظائف والنشاط الاقتصادي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- نفس المرجع ،ص 16 .

<sup>2</sup>- الكوارث الطبيعية والاحداث الكارثية fastercapital.com /17 ماي/2025, على الساعة 10:00.

لقد سببت الكوارث في العقود الاخيرة من القرن العشرين الى مقتل ثلاث ملايين انسان واثرت بشكل مباشر في 800 مليون نسمة اما فقدوا اسكانهم او تعرضوا لتدمير نووي او خسر ملايين الدولارات.

وقد شهدت الجزائر عبر تاريخها حسب ما يوضحه جدول العديد من الزلازل والفيضانات التي خلف خسائر الارواح البشرية واضرار مادية جسمية كيان اهمها زلزال الاصنام يوم 9 سبتمبر 1954 بقوة 6.8 درجة والثاني 10 اكتوبر 1980 بقوة 7.3 درجات بالإضافة الى زلزال منطق زموري التي تبعد حوالي 50 كلم شمال شرق العاصمة الجزائرية بقوة 6.8 درجة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 11 جانفي 2014 ، النص

الجدول يوضح أهم الكوارث الطبيعية التي شهدتها الجزائر :

التاريخ	الموقع	نوع الظاهرة	الضحايا والأضرار
21/ماي/2003	الجزائر	زلزال بقوة 6,8	تدمير الجزائر كليا وكثير من الضحايا
1891/1/15	قورايا	زلزال بقوة 7,5	أكثر من 38 قتيلا وخسائر كبيرة في البنايات
1910/06/26	سور الغزلان	زلزال بقوة 6,6	أكثر من 30 قتيلا وخسائر كبيرة في البنايات
1922/08/25	أبو الحسن	زلزال بقوة 5,1	قتيلين وخسائر كبيرة في البنايات
1980/10/10	الشلف	زلزال بقوة 7,7	1243 قتيلا و 2000 مسكن منهار
1960/02/12	بجاية	زلزال بقوة 6,7	أكثر من 264 قتيلا وخسائر كبيرة في البنايات
2001/11/10	باب الواد	فيضانات	733 شخص قتيلا و 100 مفقود وخسائر مادية قدرت ب 2,5 مليار دولار
2008/09/01	غرداية	فيضانات	43 وفاة مع تضرر أكثر من 3000 مبنى
2009/01/02	أدرار	فيضانات	وفاة شخص وتضرر 5500 مبنى

المبحث الثاني: اساليب مواجهه الكوارث الطبيعية

اداره الكوارث الطبيعية في الجزائرية مجموعه من الأنشطة والخطط المنهجية التي تهدف الى تقليل اثار الكوارث الطبيعية وضمان الاستجابة سريعة وفعاله لتلك الاحداث بهدف حمايه الارواح والممتلكات والحفاظ على البيئة.

### المطلب الاول: مخططات الوقاية والمشاريع ذات المنفعة الوطنية

يبدو انه من الضروري تدخل الدولة لفرض تعديلات على وثائق التعمير بهدف الوقاية من الاخطار الطبيعية خاصه عندما يكون اصدار قواعد تعمير تلبيه المتطلبات جديده سواء تعلق الامر بالعمليات تهيئه هدفها الوقاية او ربط تطبيق قواعد جديده اعدتها الدولة ربما كانت ثمره التقنية تقييمات جديده لأخطار وتتجاوز اقليم بلديه او عده بلديات او لأنشاء مشاريع ذات منفعة وطنيه .

وقد اكد المشرع منذ صدور القانون المتعلق بالوقاية من الاخطار الطبيعية التكنولوجية الكبرى على امكانيه التدخل الدولة اثناء مرحله اعداد ادوات التعمير سواء الادراج قواعد ذات الطابع الوطني في مجال الوقاية من الاخطار وتعديل الادوات الموجودة او وضع اداه جديده تتمثل في مخططات العامة للوقاية من الاخطار الطبيعية الكبرى.

## الفرع الأول تدخل الدولة عن طريق مخططات الوقاية من الاخطار الطبيعية الكبرى:

نجد ان المخطط العام للوقاية من الاخطار الأداة الأساسية التي جاء بها قانون الوقاية من الاخطار الكبرى وهو وثيقه تعدها الدولة للوقاية من مجمل الاخطار الطبيعية والتكنولوجية الكبرى يحدد هذا المخطط مثل ادوات التعمير المحلية مختلف مناطق الخطر ويأخذ في الحسبان طبيعة وشده الخطر المعني عند وقوعه وفي حالة ضرورة يمنع البناء في هذه المناطق وهو منع منعت عليه المادة 19 من القانون صراحة بالنسبة للأخطار الطبيعية والتكنولوجية بعد ان تكون قد سبقها عملية تحديد المناطق التي تتطوي على درجات قابليه خاصه للإصابة وتعد المرحلة الأولية لكل مسار وقائي<sup>1</sup>

ان هذا التحديد للمناطق يلزم معدي مخطط الوقاية بتأسيس قاعده بيانات يمكن الاستغناء عنها في ايه منظومه وقائية وتشمل هذه المعلومات على خرائط تصنف فيها المناطق المعرضة للزلازل والاطار الجيولوجية وخريطته وطنية لقابليات الفيضان توضح مجموعه المناطق القابلة للتعرض للفيضان وكذا المخاطر المناخية والمناطق المعرضة لتصحرو وتصنيف المناطق الغابية حسب الخطر المحقق بالمدن من جراء اندلاع حريق اما بالنسبة للأخطار التكنولوجية فتحدد قائمه المؤسسات والمنشآت الخطيرة وموقعها .

<sup>1</sup> - بوصفان خالد ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة محمد لمين دباغين، قانونية للوقاية من الاخطار الطبيعية في الجزائر، 2018/2/10 ، تاريخ النشر 2018/6/1 ، ص 399 .

وتفترض عملية التنفيذ الا تتبنى الجماعات الإقليمية مضمون ادوات التعمير دون الاخذ في الحسبان مشروع النفعي العام اي الزامية ادراجها في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير وفي مخطط شغل الاراضي مع العلم ان كل الاعمال المدرجة ضمن الوقاية من الاخطار الطبيعية وتسيير الكوارث اعمال اعمالا ذات النفع العام الامر الذي يستثني من التشريع المعمول به يجدر بنا هنا ان نبرز اهمية هذه التقنية من قانون الاراضي كاد حقيقه للوقاية والتي يمكن ان تعوض بمرونة وفعاليات نقاء التغطية المحلي فهي تصحيح سلسله التخطيط لا مركزي واحد الوسائل التي تفرض اخذ المصالح الجماعية بالحسبان للتجاوز بذلك اطار الحدوث الإقليمي للبلديات او تجمعاتها في الادوات المركزية للتخطيط الحضري.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الاجراءات الواجب اتخاذها اثناء الكارثة

#### الفرع الاول : اجراءات قصيره الاجل

نجد من بين العناصر ما يلي :

1. الانذار المبكر والتنبؤ بالكوارث وهو نظام الاعطاء معلومات مسبقه حول احتمال حدوث كارته متوقعه وهذا النظام مفيد في لفت انظار صناع السياسات واثاره الوعي العام والتأهب لتلاقي الكوارث او التخفيف من اثارها مع تحسن المعلومات وفهم

<sup>1</sup> - بوصفصاف خالد، المرجع السابق، ص 401 .

الظواهر الطبيعية حدث تحسن في وضع معايير لمواجهه الكوارث في كثير من انحاء العالم<sup>1</sup>

2. تقدير الاخطاء ويشمل معلومات كميته ونوعيه تفصيليه مع فهم اخطار الكارثة اي انعكاساتها الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والاثار التي قد تتجم عنها ويشمل ذلك الاستخدام المستمر للمعلومات لتحديد احتمال حدوث بعض الحوادث ومدى جسمت نتائجها

3. برنامج التأهب لمواجهه الكارثة ويحدد الاجراءات التي تتخذ والمسؤوليات والترتيبات المؤسساتية وكذلك الموارد والسياسات والاجراءات التي ينبغي تجهيزها وتشغيلها عند حدوث الكارثية كالإمدادات بالمواد الغذائية والأدوية وغيرها في حاله الطوارئ<sup>2</sup>

### الفرع الثالث: الاجراءات طويله المدى

بعد ان استراتيجيه التنمية المستدامة على المادة البعيد هي اكثر الطرق نجاحا للحد من التعرض للكوارث الطبيعية على المستوى المحلي والدولي فإدماج استراتيجيه الحد من اخطار الكوارث في مخطط التنمية يكفل بذل مجهود للتخفيف من وطأه الكارثة.

<sup>1</sup> - بخاري مصطفى الامين، القواعد القانونية المطبقة في الوقاية من الكوارث الطبيعية، معهد الحقوق، ص 56

<sup>2</sup> - عزاء احمد عبد الله، أساليب موجهاة الكوارث الطبيعية، مجله مركز الشرطة، ص 09.

بصورة مستمرة وبالتالي الحد من اي انقطاع محتمل لجهود التنمية بسبب تكرار الكوارث ولا شك ان الاجراءات تخفيف من الكوارث تتفاوت بحسب نظر الكارثة.

ومن بين هذه الاجراءات الطويلة الاجل نجد:

1-اجراءات التخفيف من اثار كارثة الجفاف التي ينبغي اتخاذها في البلدان المعرضة للجفاف وتشمل اقامه شبكات راي سريع صغيره بالمناطق القاحلة مكافحه الملوحة وتلوث المياه الجوفية اصلاح بمناطق الاراضي المتدهورة غرس الاشجار .

2-اجراءات التخفيف من كارثة الفيضانات والاعاصير التي ينبغي اتخاذها في البلدان المعرضة للكوارث في مجال المساكن والمستوطنات وتشمل:

تصميم وانشاء منشأه تتحمل العواصف وتحميها بداخلها اقامه مساطب ترابييه لرفع مستوى المنازل على الارض اقامه ملاجئ من الاعاصير والفيضانات نقل المجتمعات المحلية الى مناطق اقل خطر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - بخاري مصطفى امين ،المرجع السابق، ص61

# الفصل الثاني:

الاطار القانوني لمسؤولية

الدولة على الكوارث

عرفت الجزائر عبر تاريخها العديد من الكوارث الطبيعية ذات الحجم الكبير والمتوسط وعلى امتداد هذه الكوارث ساعه الجزائر الى تحسين ادائها ودورها في الحد من اثار هذه المخاطر الطبيعية وقطعت اشواطاً معتبرة من خلال امتلاك اطار قانوني متين ومتناسق مع الاحتياجات والامكانيات الوطنية كما حسنت دورها بوضع خطط واستراتيجية للتعامل في حاله الازمات والكوارث وخاصة في مجال الاتصال وتدخل الميداني لكن مع ذلك لا تزال الكوارث الطبيعية تسبب في خصائص المعتبرة في الجزائر.

### المبحث الاول: النصوص المحددة لأساس المسؤولية في الكارثة الطبيعية في الجزائر

من خلال هذا المبحث نحاول ابراز دور القوانين والتشريعات الوطنية وكذا الدولية في مجال اداره الكوارث والازمات والمخاطر الكبرى والعمل على تسييرها مما يؤدي الى التقليل او الحد من اثارها اين سيتم استعراض جهود العالم والدولة الجزائرية من خلال ايجاد الاطار القانوني

الكفيل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - غربي عزوز، اداره الكوارث والمخاطر الكبرى في الجزائر، " بين الجاهزيات القانونية واشكاليات الواقع" ملتقى الوطني حول الإدارة الجزائرية للازمات والكوارث نحو التبني استراتيجيات فعالة، جامعه قالمه، 2019.

## المطلب الاول: في الدستور

ان من مسؤوليه الدولة الامن الوطني ومن بين المواد التي نصت على ذلك المادة 28 من الدستور تنص على ان « الدولة مسؤولة على امن الاشخاص والممتلكات»<sup>1</sup>

## الفرع الاول: الدستور

يبين الدستور الجزائري لسنة 2020 مدى معالجته لقضايا الامن الوطني ومسؤوليات الدولة والمواطنين في هذا المجال وهذا ما بينته والمادة 28 منه ان الدولة مسؤولة على الاشخاص وحتى ممتلكاتهم وكذا المادة 69 على ان تعمل الدولة على حماية حقوق المواطنين في الخارج وفي حاله بلوغ الازمات والكوارث حجما كبيرا فان الدستور يضع آليات للسيانات وحمايه الامن الوطني وذلك حسب الحالة وخاصة حاله الطوارئ او الحصار وهذا ما نصت عليه المادة 97.<sup>2</sup>

## الفرع الثاني : الاجراءات التنظيمية حول الكوارث الطبيعية

اولا :مرسوم رقم 85 - 231 المؤرخ في 25 اوت 1985 محدد شروط تنظيم التدخلات والاسعافات وتنفيذها عند وقوع الكوارث كما يحدد كيفيه ذلك

<sup>1</sup> - المادة 28 من الدستور تنص «على ان الدولة مسؤولة على امن الاشخاص والممتلكات»

<sup>2</sup> - المادة 97 من المرسوم 85- 31 المؤرخ في 25 اوت 1985 محدد بشروط تنظيم التدخلات والاسعافات وتنفيذها عند وقوع الكوارث.

ثانيا: المرسوم رقم 85\_232 المؤرخ في 25 اوت 1985 المتعلق بالوقاية من اخطار

### الكوارث:

يفرض هذا المرسوم على كل سلطة او هيئة مؤهلة ان تستخدموا جميع التدابير والمعايير التنظيمية والتقنية على من شأنها تستبعد الاخطار التي تعرض امن الاشخاص والممتلكات والبيئة للخطر او ان تتحقق من اثارها كما يحدد مهام مسؤوليات الوزير الوالي فيما يتعلق بالوقاية من اخطار الكوارث فوزير الداخلية يحتل مكانه خاصه على اساس انه يقوم بعملية التنسيق من كل الوزارات الاخرى فيما يخص الوقاية من الاخطار الطبيعية اما الوالي فيظهر على تنفيذ التدابير والمعايير المحددة في مجال الوقاية من الاخطار وعلى تطبيقها المحتمل في بلديات ولايته وكذا يحدد المرسوم مسؤوليات وهيئه والأجهزة والوحدات في وضع مخططات للوقاية من الاخطار ويكون مطبقا لأعمالها ولمعايير الخطة المقررة.

كما تشير المادة 09 من المرسوم الى دور الحماية المدنية والمتمثل بمراقبه خطة الوقاية من الاخطار المراقبة دائمة من حيث المظاهر والاثار .

ثالثا مرسوم تنفيذي رقم 90 - 409 يتضمن تنظيم صندوق الكوارث الطبيعية والاختفاء

الكبرى وتسييرها:<sup>1</sup>

تم انشاء هذا الصندوق بغرض التحقيق من نتائج الكوارث الطبيعية على المواطن وتكون نفقاته حسب ما نص عليه المادة الثالثة من التعويضات التي تدفع الضحايا الكوارث الطبيعية والنفقات خاصة بالدراسات والتي تتعلق بالوقاية .

تبين المادة الاولى شروطه تنظيم التدخلات والاسعافات لدى وقوع الكوارث ومختلف السلطات التي تعمل في اطار التنظيمات والقوانين المعمول بها.

اما المادة الثانية تنص على وجوب تدرج تدخلات الأجهزة المختصة في الاطار المخططات تعد مقاما لتنظيم التدخلات والاسعافات كما يبين المخطط مجموعه الوسائل البشرية والمادية والواجب باستخدامها في حاله وقوع الكوارث ويحدد شروط هذا الاستخدام ويشير مرسوم في المادة الثالثة منهم الى انه يجب على كل ولاية وبلديه ووحده ان تعدد مخططها الخاص لتنظيم الاسعافات وتدخلات وحين يكون الخطر مشتركه بين ولايتين او عدة ولايات او بلديات او وحدات فإنه يجب عليها ان تعدد مخططا واحدا يدمج مخططاتها الأساسية ادماجا كليا او جزئيا حسب طبيعة الخطر.

ويتطرق المرسوم في المواد 9 الى 13 الى اجهزة المساهمين في وضع البلورة هذه المخططات وايضا كيفية عملها<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - نفس المرجع 374 مرسوم تنفيذي رقم 90 - 490

أما بالنسبة للمواد 34-36 فتحدد وحدات التدخل على مستوى الولاية ، البلدية ثم الوحدة

على التوالي ، والتي تدور في مجملها حول الوحدات التالية :

الاسعاف والانتقاذ الأمن والنظام العام وغيرها .

من الاخطار ومصاريف تسيير الصندوق وملفات النكبات واخيرا النفقات الاستعجالية التي

يصرفها للمصالح العمومية للنجدة لضحايا الكوارث الطبيعية.

**رابعاً: الزامية التامين على الكوارث الطبيعية وتعويض الضحايا**

تشير المادة الثانية من الامر الى ان اثار الكوارث الطبيعية هي الاضرار المباشرة التي

تلحق بالأموال جراء وقوع حادث طبيعي لشده غير عاديه مثل الزلازل والفيضانات او

العواصف او اي كارثة اخرى فما فيما يخص التعويض على الكوارث نشطه المادة 12 على

انه يجب ان تسدد تعويضات التامين مستحقه بموجب الضمان من اثار الكوارث الطبيعية

المتكررة في هذا في اجل لا يتعدى ثلاث اشهر ابتدائي من تحديد مبلغ الاضرار الملحقة

عن طريق الخبرة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المواد 9-13 التي نص عليها المرسوم في وضع المخططات

<sup>2</sup> - عكرمي بشرى ، وعده شهرزاد ، مرجع السابق ، ص 56.

وكذا من بين القوانين نجد قانون رقم 04-05 المؤرخ في 14 أوت 2004 معدل و متمم

لقانون رقم 90-29 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990 والمتعلق بالتهيئة والتعمير .<sup>1</sup>

وكذا القانون رقم 04-20 المؤرخ في 13 ذو القعدة 1425 الموافق ل (25 ديسمبر

2004) المتعلق بالوقاية من الاخطار الكبرى وتسيير الكوارث في اطار التنمية المستدامة .

حيث يعتبر من اهم القوانين في مجال الدفاع المدني في الجزائر ويعرض هذا القانون

اهداف اسس ومبادئ الوقاية من الاخطار الكبرى وتسيير الكوارث حيث تحدث المادة

السابعة اهداف منظومه الوقاية من الاخطار الكبرى وتسيير الكوارث فيما يلي:

- تحسين بمعرفة الاخطار وتعزيز مراقبتها وترقيتها وكذا التطور الاعلام الوقائي عن

هذه الاخطار.

- مراعاة الاخطار في استعمال الاراضي وفي بنائها وكذا في التقليل من درجة قابلية

الإصابة لدى الاشخاص والممتلكات.

- وضع الترتيبات تستهدف التكافل المنسجم والمندمج مع كل كارثة ذات مصدر طبيعي

2.

<sup>1</sup> - نفس المرجع 377 قانون رقم 04 05 المؤرخ في 14 اوت 2004 معدل و متمم لقانون رقم 90 29 المؤرخ في 1

ديسمبر 1990 المتعلق بالبيئة والتعمير

<sup>2</sup> - عكرمي بشرى وعدة شهرزاد، نفس المرجع ،ص 58

يكرس المقتنين الجزائري بمقتضى الامر رقم 03-12 متضمن الزامية التامين على الكوارث الطبيعية وتعويل الضحايا الحق في جبر الاضرار التي تلحق الاملاك العقارية والمنشآت الصناعية والتجارية التي تسببها الكوارث الطبيعية.

بناء او ترميم السكنات ومساعدات وتعويضات مختلفة الاشكال لعائلات الضحايا المنكوبين زلزال 21 ماي سنة 2003<sup>1</sup> من خلال لفظ يمكن يعمم الادارات السلطة التقديرية في تقدير الشخص المؤهل للاستفادة من المساعدات.

صدر مرسوم التنفيذي رقم 03-227<sup>2</sup> المحدد لشروط كيفية منح الاعانات لترميم المساكن المتضررة ومن زلزال 21 ماي 2003 .

صدر المرسوم التنفيذي رقم 03-284<sup>3</sup> المحدد للشروط وكيفية منح الاعانات لصالحه الى ضحايا ومنك بين الزلزال 21 ماي 2003.

<sup>1</sup> - القانون رقم 03-05 المؤرخ في 14 يونيو 2003 المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2003، الجريدة الرسمية العدد 37.

<sup>2</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 03-227 المؤرخ في يونيو 2003 المحدد لشروط وكيفية منح الاعانات لترميم المساكن المتضررة الجريدة الرسمية العدد 38.

<sup>3</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 03-284 المؤرخ في 25 اوت 2003 المحدد للشروط وكيفية منح الاعانات لصالحه الى الضحايا والمنكوبين الزلزال 21 ماي 2003.

**المطلب الثاني : في التشريع**

يبين تحليل الواقع الدفاع المدني واداره الكوارث الطبيعية في الجزائر انه بالرغم من تطور الوعي بحجم التهديد التي تمثله مخاطر طبيعية على البنية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للدولة الى ان هناك عمل كبير ينبغي القيام به على الصعيد الميداني للسياسات والتشريعات ذات صلة.

**الفرع الاول: استنتاجات حول الاطار التشريعي والقانوني****اولا القانون التنظيمي الجديد 2004:**

قبل المصادقة نهائيا على قانون 2004 المتعلق بالأخطار الكبرى وادارة حيث ان القانون قد خاص به السكنات كونها الاكثر تضررا عند وقوعه كارثة اذ الزم اصحاب الاملاك العقارية والمنشآت الصناعية والتجارية ابرام عقود التامين على الكوارث الطبيعية المحتملة الوقوع مع وكالة التامين حتى يتمكن من الحصول على تعويض الخسائر الناجمة عند وقوعها.

وقد حدد المرسوم التنفيذي رقم 64 / 268 الكوارث الطبيعية التي يشملها التامين التامين اذا حصرها في الكوارث الطبيعية التي تعرض لها الجزائر في تلك الفترة متماتله بالزلازل فيضانات سواحل الوحي العواصف الرياح الشديدة وتحركات قطع الارض.

كمال الدولة ان تمنح مساعدات لضحايا الى كل من يخرج عن اطار الامر رقم 3 - 12 وبهذه المساعدات تكون قد اقرت بمسؤوليتها ضمنيه لمبدا التضامن الوطني التكافل

الاجتماعي وتعتبر القواعد الإجرائية لتقديم المنح تختلف من كارثة الى اخرى وقد جعلها القانون واحدا بعد الزلازل 2023 يتدخل بعده نصوص قانونيه تسمح لمعظم المتضررين الحصول على المساعدات وايجاد نظام تعويض عادي نذكر منها ما يتعلق بموضوع ما يلي:

1- صدور القرار الوزاري المشترك بتاريخ 24 ماي 2003 حيث يتضمن اعلان عن مناطق منكوبة وقد تهم القرار بقرار اخر بتاريخ 2003 اين الصنف مناطق اخرى منكوبة

2- صدور قانون رقم 03-05 المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2003 الذي نص في الفقرة الاولى من المادة 06 منه على انه يمكن منح مساعدات لإعادة منح الاعانات لصالح عائلات الضحايا ومنكوبين الزلازل 21 ماي 2003.

### المبحث الثاني : مؤسسات ادارة مخاطر الكوارث في الجزائر

على غرار النصوص المتعلقة بإدارة مخاطر الكوارث توجد عدة مؤسسات مهمتها الوقاية من الكوارث والتقليل اثار الاخطار الطبيعية في الجزائر.

المطلب الاول صندوق الكوارث الطبيعية والاطار التكنولوجية الكبرى وسيره:

انشئ بموجب المرسوم 90 \_ 402 يهدف هذا الصندوق الى التخفيف من النتائج الكوارث الطبيعية والاطار التكنولوجية وتكون ايراداته من المساهمة في الاحتياط القانوني للتضامن المنشئ بمقتضى القانون 82\_ 14 المؤرخ في 30 ديسمبر 1982 المتضمن قانون المالية لسنة 1983.

وتتمثل ارادة الصندوق في مساهمه المؤمنين عليهم تحديد ب 1% بالسيارات والاطار الفلاحية واطار الاشخاص واطار القرض الى جانب مساهمه من المؤسسات التامين التي تحدد 10% من النتائج بعض الضرائب والنتائج الغرامات المفروضة<sup>1</sup>

وينفق الصندوق حسب ما تنص عليه المادة 03 من المرسوم انشاؤه على التعويضات التي تدفع الضحايا الكوارث الطبيعية والنفقات الخاصة بالدراسات الكوارث الطبيعية في اطار التنمية المستدامة فانه لم توجد اي وثيقة تشريعية او تنظيمية بهذا المعنى تنظم هذا المجال الحساس كما ان الوقاية من الكوارث الطبيعية كانت موزعة بين عدد النصوص التشريعية والتنظيمية التي تحدد مسؤوليات فيما يتعلق بالحماية ضد بعض الاخطار المحددة<sup>2</sup>

الفرع الاول القانون 04-20 المؤرخ في 25/05/2004 والمتعلق بالوقاية من الاخطار الكبرى وتسيير الكوارث في اطار التنمية المستدامة<sup>3</sup>

حيث وضعت الجزائر اجراءات وتدابير عامه وتنظيمية على جميع المخاطر الكبرى والمتجدد المتجسدة بالمخطط العام للوقاية لكل خطر من الاخطار العشرة المعرفة في

<sup>1</sup> - تسعديت مسيح الدين ،لوهاب حدرياش، ادارة مخاطر الكوارث الطبيعية في الجزائر دراسة تحليلية نقدية بحث منشور في مجله ابحاث قانونية والسياسية، المجلة 07 ،العدد 1 جوان 2022، ص 1772 .

<sup>2</sup> - شريف صورية، الاطار القانوني لإدارة الكوارث الطبيعية في الجزائر، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ، 2017 ، ص 379.

<sup>3</sup> - قانون 04-20 مؤرخ في 25/05/2004 والمتعلق بالوقاية ضد الاخطار الكبرى وتسيير الكوارث.

اطار التنمية المستدامة حيث يحتوي هذا المخطط على اجهزه وطنيه لإنذار وتدابير واجراءات خاصة لكل خطر وكذا اجهزه امنيته خاصه.

تتعلق بالوقاية من الاخطار التكنولوجية الكبرى ومصاريف تسيير الصندوق والنفقات التي تصرفها المصالح العمومية لنجد الضحايا الكوارث الطبيعية باستعجال.

كما يلاحظ ان الصندوق يلعب دورا مهما في ادارته مخاطر الكوارث الطبيعية من خلال الانفاق عن الدراسات المتعلقة بالأخطار التكنولوجية اما بالنسبة للوقاية من الكوارث نجد ان الصندوق معطلا اذا اقتصر على دور محدود في تسيير الكوارث الطبيعية.

### المطلب الثاني : المركز العملي الوطني والمندوبية الوطنية

#### الفرع الاول: المركز العملي الوطني للمساعدة على القرار

اريد للمركز عند انشائه ان يكون اداه للاستماع والترقب ويتولى مهمه جمع واستقلال كل المعلومات المتعلقة بحياة البلاد التي من شانها المساعدة على الوقاية وتسيير الاحداث ذات البعد الوطني الذي قد تخلق ازمه لذلك نصت المدع خمس على المركز يزود بخليه عملية<sup>1</sup> وتحدد المادة 06 وظائفها<sup>2</sup> من بينها ما يلي:

<sup>1</sup> - المرسوم التنفيذي 03-332، 8 اكتوبر 2003، انشاء المركز العملي الوطني للمساعدة على قرار وتنظيمه وسيره،

الجريدة الرسمية، عدد 61 12، اكتوبر 2023، ص04.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص05

جمع كل المعلومات حول الاحداث والوقائع تحديد الوسائل الواجب استعمالها مع القطاعات المعنية.

احصاء كل الوسائل البشرية والمادية التي يمكن حشدتها والسهر على تحيينها منظم وضع مخططات تنظيميه للتدخلات والاسعافات عند وقوع الحادث.

### الفرع الثاني: المندوبية الوطنية للمخاطر الكبرى

توضح المندوبية لدى الوزير المكلف بالداخلية وتنظيم وتسيير كمصلحه خارجيه الإدارة المركزية تكلف بتنسيق وتقييم النشاطات المباشرة في اطار النظام الوطني للوقاية من الاخطار الكبرى حيث تتمثل مهام المندوبية في:

ترقيه تطوير الاعلام المرتبطة بالوقاية من الاخطار الكبرى لفائدة المتدخلين والسكان المشاركة في برامج التعاون الجهوي والدوال ذات العلاقة بمهامها

المساهمة في ترقيه المعرفة العلمية والتقنية والتكوين في ميدان الاخطار الكبرى<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - تسعديت مسيح الدين، الوهاب حدرياش، المرجع السابق ، ص 1073-1074.

خاتمة

تتحمل الدولة مسؤولية كبيره في مواجهه اضرار الكوارث الطبيعية والتخفيف في تأثيراتها على المجتمع تشمل هذه المسؤولية اتخاذ التدابير الوقائية والاستعدادات اللازمة قبل وقوع الكوارث بالإضافة الى تقديم الدعم المساعدات للمتضررين بعد حدوثها حيث تتضمن اجراءات الوقائية وضع سياسات وتشريعات تهدف الى تقليل من المخاطر وتحسين البنيه التحتية وتعزيز الوعي العام بعد كوارث كما قد قصصت الدولة مؤسسة ادارة مخاطر الكوارث الطبيعية من بينها صندوق الكوارث الطبيعية وكذا المركز العلمي الوطني للمساعدات والمندوبية الوطنية المخاطر الكبرى.

ولمواجهه اضرار الكوارث الطبيعية مسؤوليه مشتركه بين الدولة والمجتمع حيث يجب على الجميع التعاون والتكافل للحد من اثار هذه الكوارث وحمايه الارواح والممتلكات.

كما قد نواجه بعض التوصيات لجهات المعنية من بينها:

- زياده الاستثمار في الوقاية والتنبؤ بالكوارث الطبيعية .
- تعزيز التعاون بين مختلف الجهات المعنية بإدارة الكوارث الطبيعية.
- توعيه المواطنين بأهمية الاستعداد لكوارث الطبيعية .
- مواصلة تطوير الاليات القانونية والتشريعية .
- تطوير التأمينات ضد الكوارث الطبيعية.

# قائمة المراجع

أولاً: الكتب

1. جمال صالح ، السلامة من الكوارث الطبيعية والمخاطر البشرية ، ط1، دار الشروق ، القاهرة ، 1423-2008.

ثانياً: المجلات

1. سميره بشارة ، تسيير المخاطر الكبرى: قراءة في التجربة الجزائرية، جامعة ام البواقي ،الجزائر، 2020 .

2. شريف صورية، الاطار القانوني لإدارة الكوارث الطبيعية في الجزائر، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ، 2017 .

3. عزة احمد عبد الله ،أساليب موجهاة الكوارث الطبيعية، مجله مركز الشرطة.

4. غربي عزوز، ادارة الكوارث والمخاطر الكبرى في الجزائر، " بين الجاهزيات القانونية واشكاليات الواقع" ملتقى الوطني حول الإدارة الجزائرية للالزمات والكوارث نحو التبني استراتيجيات فعالة، جامعه قالمه، 2019.

5. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، تسيير المخاطر الكبرى ، العدد 4، شهر 12-2020، جامعة أم البواقي .

ثالثاً: المذكرات

1. بخاري مصطفى الامين، القواعد القانونية المطبقة في الوقاية من الكوارث الطبيعية، معهد الحقوق.

2. بوصفاف خالد مجله الحقوق والعلوم الإنسانية جامعه محمد لمين دباغين قانونيه للوقاية من الاخطار الطبيعية في الجزائر 2018/2/10 تاريخ النشر 2018/6/1

3. زيتوني محمد ، بوجلال الحاج الطاهر ، آليات الحماية القانونية من مخاطر الكوارث الطبيعية في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة ماستر قانون عقاري ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة عمار ثليجي ،الأغواط ، 2017.
4. تسعديت مسيح الدين ،لوهاب حدرياش، ادارة مخاطر الكوارث الطبيعية في الجزائر دراسة تحليلية نقدية بحث منشور في مجله ابحاث قانونية والسياسية، المجلة 07 ،العدد 1 جوان 2022.
5. عكرمي بشرى زرقة ، عدة شهرزاد ، مسؤولية الدولة على أضرار الكوارث الطبيعية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في شعبة الحقوق ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2023.
6. نجاء بن طلق بن نجاء العتيبي ، الكوارث وأثرها على الصلاة : دراسة فقهية مقارنة ، كلية الشريعة ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

#### رابعاً القوانين :

1. قانون 04-20 مؤرخ في 25/05/2004 والمتعلق بالوقاية ضد الاخطار الكبرى وتسيير الكوارث.
2. القانون رقم 03-05 المؤرخ في 14 يونيو 2003 المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2003، الجريدة الرسمية العدد 37.
3. قانون رقم 04-05 المؤرخ في 14 أوت 2004 معدل ومتمم لقانون 90-29 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990 المتعلق بالبيئة والتعمير.
- 4.

#### خامساً : المراسيم

1. المرسوم التنفيذي رقم 03- 227 المؤرخ في يونيو 2003 المحدد لشروط وكيفيات منح الاعانات لترميم المساكن المتضررة الجريدة الرسمية العدد 38.
2. المرسوم التنفيذي 03-284 المؤرخ في 25 اوت 2003 المحدد للشروط وكيفيات منح الاعانات لصالحه الى الضحايا والمنكوبين الزلزال 21 ماي 2003.
3. المرسوم التنفيذي رقم 04- 181 المؤرخ في 24 يونيو 2004 ، المتضمن انشاء لجنة الاتصال مرتبطة بالأخطاء الطبيعية والتكنولوجية الكبرى ، الجريدة الرسمية ، العدد 41.

#### سادسا: القرارات

1. قرار وزاري مشترك مؤرخ في 24 ماي 2003 المتضمن الاعلان عن مناطق منكوبة
2. قرارات الجمعية العامة 58 / 215 المؤرخ في 2003 و 59/23 المؤرخ في ديسمبر 2005.

#### سابعا : الموسوعات

1. موسوعة حرة كارثة طبيعية [http ar\\_wikipedia\\_org wiki](http://ar.wikipedia.org/wiki)
2. المديرية العامة للحماية المدنية, [http ar\\_wikipedia\\_org wiki](http://ar.wikipedia.org/wiki)
3. الكوارث الطبيعية والاحداث الكارثية [fastercapital.com](http://fastercapital.com) 17/ ماي/2025, على الساعة 10:00.
4. مقال صحفي، زلزال بومرداس، ذكرى أليمه وشواهد، الشروق اون لاين



21	الفرع الثاني: الاجراءات طويله المدى
36_22	الفصل الثاني :الاطار القانوني لمسؤولية الدولة على الكوارث الطبيعية في الجزائر
24	المبحث الاول: النصوص المحددة لأساس المسؤولية في الكارثة الطبيعية في الجزائر
25	المطلب الاول :في الدستور
25	الفرع الاول :الدستور
25	الفرع الثاني :الاجراءات التنظيمية حول الكوارث الطبيعية
26	ثانيا :المرسوم رقم 85_ 232 المؤرخ في 25 اوت 1985 المتعلق بالوقاية من اخطار
27	ثالثا :مرسوم تنفيذي رقم 90 - 409 يتضمن تنظيم صندوق الكوارث الطبيعية والاطفاء
28	رابعا :الزاميه التامين على الكوارث الطبيعية وتعويض الضحايا
31	المطلب الثاني: في التشريع
31	الفرع الاول: استنتاجات حول الاطار التشريعي والقانوني
32	المبحث الثاني :مؤسسات ادارة مخاطر الكوارث في الجزائر
34	المطلب الثاني: المركز العملي الوطني والمنذوبية الوطنية
34	الفرع الاول :المركز العملي الوطني للمساعدة على القرار
34	الفرع الثاني: المنذوبية الوطنية للمخاطر الكبرى
35	خاتمة
41-38	قائمة المراجع
42-41	الفهرس